

على هامش الرفقة...

خواطر و
قصص قصيرة جدا
للكاتبة
إيمان صلاح



دار حروف منثورة للنشر الإلكتروني

نوع العمل: قصص قصيرة جداً

اسم العمل: على هامش الدفتر

اسم المؤلف: إيمان صلاح

الناشر: حروف منثورة للنشر الإلكتروني

الطبعة: الأولى ستمبر 2018

تصميم الغلاف : أميرة فيرار

تنسيق داخلي: مروان محمد

تدقيق لغوي: أحمد حسني



للنشر الإلكتروني

مؤسس الدار

مروان محمد

Website: <https://horofpdf.wixsite.com/ebook>

Fan page: <http://facebook.com/herufmansoura>

Email: herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الإلكتروني المجاني ولا تتحمل أي مسؤولية اتجاه المحتوى الذي يتحمل مسؤوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

على هامش الدفتر

نصوص وومضات وقصص قصيرة جداً

إيمان صلاح

الفهرس

- 6..... الإهداء
- 7..... بداية
- 8..... خواطر
- 9..... خاطرة مُهملة
- 10..... الحب أن تُشبع روحك
- 11..... سيدة الحزن
- 13..... بوح
- 14..... قدرٌ خفي
- 15..... اللعبة الكبرى
- 16..... مشهدٌ ليلى
- 17..... قالت
- 19..... ابتسم لهم
- 20..... عطر الروح
- 21..... العمر الضائع
- 22..... لحظات من الماضي والحنين
- 23..... غزل
- 24..... وحيدون
- 25..... دائرة مغلقة
- 26..... ثائرة
- 27..... الحربُ بشعة للغاية

- 28..... رفقة كتاب
- 29..... على هامش الدفتر .. أكتب
- 30..... نصائح ساطعة
- 31..... شاطئ الحب
- 32..... ذكرى الرحيل
- 33..... حلم يبتعد
- 34..... قصيدة صامدة
- 35..... ومضاتٍ وقصص قصيرة جداً
- 36..... الومضات
- 38..... قصص قصيرة جداً
- 39..... مرفأ روح
- 41..... رجل يتهاوى

الإهداء

هذا الكتاب بستان يحتوي على نصوصٍ تُشبه الشجر والشجيرات
والزهر بإمكانك أن تقتطف اقتباسًا يروق لك، لذلك أهديه لمن
يقطف منه ثمرة.

بداية

إن كل ما أخشاه أن تُصبح أوراقى القديمة صفراء شاحبة، أن
تبهت أحبارى لينتهى بها الحال داخل أدراج الماضى البعيد
وتُسافرُ الكلماتُ من عقلى وأصبح فى طى النسيان.



خواطر

خاطرة مُهملة

كانت مُهمته الوحيدة أن يسندَ الجميع في المصاعب ولكن عندما
انحنت رُوحه لم يجد سوى الأرض تستقبل جسدهُ الساقط.

الرب أن تُشبع رُوحك

هو يريد كسرة من ذاك الرب، كي يُشبع رُوحَه، لذا يفتات من
الاشتياق قطعة كل يوم.

* * * * *

كانت ضحكتها تروق للناظرين فيثمل بعضهم ويقع في شرك
الرب.

* * * * *

رُوحِي مُتعبَةٌ يا عزيز القلب، لا أريد سوى النظر إلى ظلك، لأنك
بعيدٌ للغاية.

* * * * *

قليلٌ من الرب أصبح يكفي في تلك الأزمنة المُتعثشة للمحبة
والود فالقلوب أضحت كأراضٍ قاحلة.

سيدة الحزن

ماذا حدث عندما كانت على الجسرِ وانهمرَ المطرُ فجأةً وأصبحتُ حينها مبتلةً الروح والجسد .. ذلك الجسر الذي شهدَ حماقاتِ الماضي والعبث بمشاعرها البلهاء، ما من أحدٍ يستطيع أن يوقف دموعها الآن أو أن ينتشلها من مياه الذكرى الراكدة .. ظلت تهرول يمينًا ويسارًا وفي النهاية صرختُ صرخةً مكتومة لم يسمعها أحد .. ثم تذكرتُ المطر وأن لا أحد هنا ليسمعها، فصرختُ بصوتٍ أعلى ثم أعلى حتى فرغتُ وعادت بنبضٍ خالٍ من الوجد فما كان إلا أنها ذهبت للحياة خاليةً من الأحزان لتمتلي مرةً أخرى بها .. وكأنها خُلقتُ ككأسٍ للحزن ولكل عام لها ألم مختلف، أمازالت على الجسر تهذي به أم نزعت رداء الذكريات وخرجت عاريةً منها؟! .. فعندما انغمس قلبها بك يا آدم قامرتُ بسعادتها وخسرت كل شيءٍ، هكذا هي سيدة الحزن أصبحت وهكذا أنت مازلتُ مُفعماً بالحياة!

النجوم وأنت

لم أكن أعلم وقتها أنّ النجوم المتعلقة بأحضان السماء في تلك
الليلة هي ذاتها سينطفئ ومض بريقها يوماً من دموعي، فقد
أحببتك وأحببت عينيك التي تشبه تلك النجوم ولطالما اعتقدت
أنها تُرشدني في عالمي المظلم، عندما أتيت لتبدد وحشتي
وغربتني في ذاتي.



بوح

وما أصعب ذاك البوّح الذي بلا حديث، فقط فيض من الدموع
ينهاه، يشي بما في الوجدان.

قدرٌ خفي

هذا القدر يخفي الكثير في جعبته وأنا ما زلت واقفةً في مهبٍ
رياحه.

* * * * *

على أعتاب قذري أحتضر لتغفو أنفاسي العالقة كل الوقت.

* * * * *

سينجو القدرُ ذات يومٍ، من تلك العرافة الحزينة.

اللعبة الكبرى

كانت وما زالت الحياة هي اللعبة الكبرى التي نحاول كسبها بشتى الطرق حتى نَهْرَم ونموت..

مشهدٌ ليليٌّ

كان القمر يغفو على كفيها، وما من أحدٍ يقدرُ أن يوقظه.

قالت

الحبُّ على هامشِ دفترِكَ وأنتَ في مقدمةِ نصي.

* * * * *

الحبُّ يا عزيزي لا علاقة له بالمسافات ثمة مشاعرٌ تعبر وتُبحر
المحيطات.

* * * * *

حاولتُ أن أعيشَ كما يحلو لي، فلم يتركني أحدٌ دون شظية قُذفت
من انفجاره فتركت بروحي أثرًا.
غرسْتُ الوردَ بأركانِ روعي.

* * * * *

أريدُ أن يزهرَ الورد على ضفافِ قلبي.

* * * * *

القمرُ ليس هنا كي يُضيء ظُلمةَ الروح، القمر تَخلى عن المهمة
وترك السماء تُعانق ظلامي هذا.

* * * * *

هل يتسع لي سطح الكوكب حتى أغفو قليلاً؟!

* * * * *

ربما كانت مزحة من القدر وأني لستُ هنا على هذه الأرض.
الجانبُ المظلم بداخلي لم يزره أحدٌ قط، حتى ذاك الشعاع يبتعد.

* * * * *

كلهم موتى بداخلي وأنتَ وحدك حي.

ابْتَسِمِ لَهُمْ

هم يريدون قهرك بقولهم الدائم أنت فاشل " فقط ابتسم لهؤلاء الحمقى".

* * * * *

يريدون خدش روحك بأظافرهم الحادة لذا يجب عليك تقليم تلك الأظافر.

* * * * *

سنخاطب البعض على قدر عقولهم البهلاء بالصمت.

عطر الروح

كانت تخشى العطرَ الفاضح لعشقتها فتهرب إلى بعيدٍ.

* * * * *

ثمة طفولة غادرت من أجسادنا ولكنها تبقى في أرواحنا لا تذبُل.

* * * * *

إذا كنت قد تخلّيت عن قلبي وتركتَه ممزقاً وهو بكامل احتياجه
لك، فأنا لم أعاتبك قط، بل أعاتب رائحتي التي تركت معطفك
وهربت.

العمر الضائع

يُهاجر قلبي نحوكِ في ظروفٍ قاسيةٍ للغاية، يُلمم شتاته وينحني
كي يلتقط عمره الضائع أنتِ تلك المرأة المُضيئة لعنمة روعي
ولكنني أخشى الاقتراب أكثر حتى لا أحترق.

* * * * *

أقربُ من وجعي أكثر لنصبح متماسكين وأمد يدي كي يُساعدني
أحد ويخلصني من سجنِي هذا فقد ضاع عمري وأنا بين قضبان
البارحة.

لحظات من الماضي والحنين

الدقاتُ تفترس قلبي الوحيد، في تلك اللحظات الهادئة أحسبُ كم
من الوقت مضى وأنا مازلتُ معلقة بزخم الحياة ومقيدة بالماضي.

* * * * *

تذكروا دائماً أن المعاطف تُخفي بداخلها الكثير من الحنين.

غزل

يتغزلُ بوجهي، يُخبرني أنني كل شيء له وبعد كل هذا يرحل في
سكون ودون كلمة تُرى جفت الكلمات من على شفثيه أم أن
وجهي لم يعدْ يجذبُه نحو الغزل.

وحيدون

وحيدون كسماءٍ خاليةٍ من النجوم ليلاً كأرضٍ لم تُثبِتِ سنابلٍ منذ
أبدٍ كقدرٍ مبتورٍ ولن يُكْمَلِ مسيرتهِ وكنهرٍ جف.
وحيدون نحن كوردةٍ قُصفت بعنفٍ وارتمت كورقةٍ شجرٍ صفراء
في خريفٍ عاد لتوّه.

وحيدون للغاية مثل رياح هبت في صحراء نائية.

دائرة مغلقة

كلنا ندور في دائرة مغلقة نحاول إقناع أنفسنا الضعيفة أنه لا قيود على الفراشات ولكن نعود بتلك الأفكار إلى ذات النقطة أن أجنحة الفراشات ضعيفة تهتكها عاصفة شديدة مثل أفكارنا إن لم تكن قوية راسخة فتُهتك.

ثائرة

ثائرة ضد قلبك، الذي كان موطني الأصل، ثائرة ضد تلك القوانين التي أعلنتها لقهري، كدت أكسر الأصفاد، كونها تطوقني بك إلى حد الاختناق ولكنني كلما حاولت فعل ذلك يتهاوى قلبي بين أضلعي الضعيفة ولا أجد سوى الاستسلام والخضوع.

الحربُ بشعةٌ للغايةِ

الحرب تحرق القمحَ والزهرَ

الحرب تغتال ضحكة الأطفال وتخمد وهج الحب..

رفقة كتاب

الكتاب خير رفيق بدلاً عن البشر في هذه الحياة اللعينة، الورق أفضل من البشر في كثيرٍ من الأحيان هولا يكذب ولا يطعنك في ظهرك بالغيبة والنميمة، هو يمنح ولا يسلب.

على هامش الدفتر .. أكتب

ربما لا أريد من أحدٍ أن يقرأ ما أكتب، ربما تعينني ذاتي فقط.

* * * * *

أنا لا أكتب ولكني أتأمل.

* * * * *

كتبت لذاتي عندما كان القمر يافعاً، ثم هبطت نجمة من السماء
تحدثني بأسرار الكون فكتبت لأجلي والكون.

* * * * *

أنا أقنع ذاتي كل صباح أن السحاب ينقشع وأن الغيوم تزول
وبأنني لست وحيدة بل هناك قلم بصحبتى.

نصائح ساطعة

صافحهم من بعيد إلى بعيد

صادقهم بحدود

هم أجمل عندما يتراءون على مرمى بصرك

لكن لا تقترب منهم أكثر فتفاصيل الأناس باتت مُرهقة.

شاطئ الحب

أمدَّ يدهُ ليأخذها إلى الشاطئ الآخر من الحب حيث جزيرة بعيدة،
وحدها الأشجار والمياه الصافية تراهم وشمس ذهبية الشعاع
تذوب متلألئة على سطح المياه، فقط الطبيعة من تشاركهم هذه
اللحظة، وحفيف الأشجار يعزف خلفيته الموسيقية لمشهد لن
يتكرر بينهم كل يوم.

فالأقدار تمنحنا يوماً في حياتنا نشعر أنه كل العمر، يُوقف بنا
الوقت وتُقاس اللحظة بحسابات الحب؛ حسابات ضوئية بين
الأرض والنجوم تأخذنا على مدار سنة في دقائق لا نعلم هل لدينا
وقت لنزور القمر؟

ذكري الرحيل

وكعادتي

في يوم ذكري الرحيل أجلس على رصيف الإنتظار، وأنظر للمارة
على أمل أن ألمح وجهك، ربما أجدك بينهم، أيها الغائب الحاضر،
فقد أصبحتُ كمن يرى المياه من بعيدٍ في جوف الصحراء ثم
يجدها سراب

حلم يبتعد

لظالما كنتَ حلمًا لم يتحقق، فانتظرتك تأتي من العالم الخيالي،
كي أراكَ وأشعر بنبضك، وعندما تجسد حلمي بك، إبتعدت لترحل،
ولم تترك لي سوى النوم في مهد الوهم، وجزء آخر من الأحلام
وهو الحب ولا أعلم حتى الآن هل أنت حقيقة؟! فقد أتيت حلم
وذهبت وظلك يتبعك وكأنك خيال.

قصيدة صامدة

كانت تنشد تلك القصيدة الصامدة التي لم تنهار أبياتها بعد و تسبح
بكامل أناقتها في بحرها ثم ما إن تصل إلى شاطئ النهاية ينظر
إليها مبتسماً بتهكم ويمضي، لكن الشعر سيبقى وهي.



ومضات
وقصص قصيرة جدًا



الومضات

كانت الشمس تتوارى وسط السحاب، مثل قلبي أخذ من غيمة
روحي حاجزاً.

* * * * *

كان بائع الكتب على الأرصفة لا يعرف شيئاً منها سوى سعرها،
لذلك ينفذ الغبار العالق بها جيداً بشغف كل يوم.

* * * * *

كل الشواهد تدل على أنه لا يفقه شيئاً، لكنه يجلس أمام الجميع
كفيلسوف إغريقي.

* * * * *

استشرى المرض بجسدها فلم تستنشق الأمل حتى هوت روحها
وماتت.

قصص قصيرة جدًا

مرفأ روح

أرغبُ في قتل الوقت الذي انتظره حتى تأتي، صوت ساعة الحائط مُمل للغاية تذهب ساعة ثم أخرى لينتهي يومي في تلك الغرفة اللعينة دون اللقاء مثل كل يومٍ، أتوسد غيابك وأتضرع إلى روحك أن تحضر في هذا الليل دون فائدة.

الأشياء حولي كما هي لوحتك التي تعشقها بألوانها الزاهية والمقعد المتهاك الذي نجلس عليه دائماً والنافذة التي تُطل على البحر أما أنا فلم أعدُ كما كنتُ بالسابق فقد غادرت روعي معك وبقي جسدي المُنهك هنا.

أغفل بعض الوقت في فراشك ثم أنهض، بعدها أدرك أنني لست بمنزلي وأنت لم تكن بجانبني بل كل هذا عبث الوقت والانتظار فأصبح عقلي مشوشاً.

أترك الفراش وأسرع لترك الغرفة الباردة حتى أستمع إلى نقرة قوية جعلتني أعود مرة أخرى وأغلق الباب، أدور بعيني في كل

أركان المكان على يقين أن روحك ليس لها مرفأ سوى حجرة
جمعتنا يوماً.

رجل يتهاوى

كان يجلس على المقعد الخشبي يحدق في المارة بعينين زائغتين
وكتف بالكاد يحفظ توازنه، ثم تأمل هذا الغصن المكسور مثله
بتلك الشجرة الأمامية، بداخله نفق غائر ومظلم للغاية لم يصل
إلى نهايته، نهض ليتحسس بنطاله البالي وغادر مقعده للهواء
العابر، حينئذ سقط الغصن المتدلي من الشجرة.

كانت وما زالت الحياة هي اللعبة
الكبرى التي نحاول كسبها بثمتي
الطرق حتى نهرم ونموت..

اللعبة الكبرى

إيمان صلاح

فكرتك

